جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة – ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الَمِاجستير في التربية
(طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالب
سعد ناظم جباره المكي

إشراف
أ.م. محمد عدنان محمد العزاوي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ

صدق الله العظيم

سورة الزمر: الآية (٩)

إقرار المشرف

أشهد ان إعداد الرسالة الموسومة بـ **(أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية)** التي قدمها الطالب **(سعد ناظم جباره المكي)**، قد جرى تحت إشرافي في كلَّية التربية الأساسية – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة المَاجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ).

التوقيع:

المشرف: أ.م. محمد عدنان محمد

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

كلَّية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

التاريخ: / / ٢٠٢٢

وبناءَ على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

أ.م.د أشراق عيسى عبد

رئيس قسم التاريخ

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد ان هذه قرأت الرسالة الموسومة بـ (**أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية**)، التي قدمها طالب الماجستير (**سعد ناظم جباره المكي**) وهي جزء من متطلبات نيل درجة المَاجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، قد تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء.

التوقيع:

الأسم:

اللقب العلمي:

التاريخ : / /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللُّغوي

أشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـ **(أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية)**، التي قدمها طالب الَماجستير **(سعد ناظم جباره المكي)** وهي جزء من متطلبات نيل درجة الَماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية من قبلي، وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الأسم:

اللقب العلمي:

التاريخ : / /٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي (الاول)

أشهد ان قرأت الرسالة الموسومة بـ **(أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية)**، التي قدمها طالب الَماجستير **(سعد ناظم جباره المكي)** وهي جزء من متطلبات نيل درجة الَماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الأسم:

اللقب العلمي:

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي (الثاني)

أشهد ان قرأت الرسالة الموسومة بـ **(أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية)**، التي قدمها طالب الَماجستير **(سعد ناظم جباره المكي)** وهي جزء من متطلبات نيل درجة الَماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الأسم:

اللقب العلمي:

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، اننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (**أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية**) التي قدمها الطالب (**سعد ناظم جباره المكي**) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما لها علاقة بها، ووجدنا انهت جديرة بالقبول لنيل درجة المَاجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) بتقدير ( ).

رئيسا
التوقيع:
الأسم: عبد الرزاق عبدالله زيدان
المرتبة العلمية: استاذ
التاريخ: / / ٢٠٢٢

عضوًا
التوقيع:
الأسم: اماني علي السيد
المرتبة العلمية: استاذ
التاريخ : / / ٢٠٢٢

عضوا
التوقيع :
الأسم : سلمى مجيد حميد
المرتبة العلمية: استاذ
التاريخ: / / ٢٠٢٢

عضوا ومشرفا
التوقيع:
الأسم : محمد عدنان محمد
المرتبة العلمية: استاذ مساعد
التاريخ: / / ٢٠٢٢

مصادقة عمادة كلّية التربية الأساسية

التوقيع:
الأسم:
المرتبة العلمية:
التاريخ: / /٢٠٢٢

الأهداء

أهدي رسالتي هذه إلى .....

من كان يَحلُم بمثل هذا اليوم، من حمل بين ثناياه أملاً بأن نصل لمثل هذا المقام، من بذر بنا حب العلم وأخذ يدفعنا إليه دفعاً، من أفتقد وجوده اليوم ليجني ثماره التي زرعها فينا، ذلك الشيخ الطموح الذي أُغمضت عيناهُ فلم يراني اليوم، الذي سيكون فرحه في هذا اليوم يفوق فرحي: والدي الشهيد الغائب الحاضر معي بكل خطواتي.

الحضن الدافئ الذي اختبئ به إذا عصفت بي الايام وضاقت بي الأمور: امي الغالية.

من صبرت معي على الليالي الطوال وحملت وخففت عني المعاناة زوجي العزيزة.

ريعان قلبي وبهجته اولادي افنان وأحمد

سندي وعزوتي اخوتي واصدقائي

أهدي لكم هذا العمل المتواضع مع الحب..

سعد

شكر وامتنان

"وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ" سورة النمل: الآية (١٩) صدق الله العظيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين، أسجد لله حمداً وشكراً وتعظيماً الذي هداني ويسر لي أمري ومنحني العزم والصبر واعانني على أنجاز هذا العمل العلمي المتواضع وما توفيقي إلا بالله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم. واهتداءً بهدي النبي صل الله عليه وسلم في قوله "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (الترمذي، ١٩٨٥: ٢٨١).

فمن هنا أغتنم الفرصة كي أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى كل من أفاض عليَ حُبه فأثمر ذلك وساهم في غرس بذور هذا العمل المتواضع حتى ظهر الى النور وأخص بالشكر عائلتي الكريمة، ولا يسعني إلا ان أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان لمشرفي الأستاذ المساعد **محمد عدنان محمد** المشرف على هذه الدراسة والذي اعطاني من وقته وفكره وتوجيهاته الكثير، ويسرني ان اتقدم بالشكر وعظيم الامتنان الى لجنة السمنار المتمثلة بالأستاذ الدكتورة سلمى مجيد حميد، والاستاذ الدكتورة سميرة محمود حسن، والاستاذ هناء ابراهيم محمد، والاستاذ المساعد الدكتور قاسم اسماعيل مهدي، والاستاذ المساعد الدكتورة اشراق عيسى عبد، والاستاذ المساعد منى زهير حسين، والاستاذ المساعد محمد عدنان محمد، والمدرس سوسن موسى مدحت لما قدموه من خدمات جليلة وخبرات وفيرة ومعلومات جديدة والذين لم يتوانوا عن تقديم النصح والمشورة والآراء العلمية القيمة.وان اتقدم بالشكر والامتنان الى الاساتذة الافاضل رئيس لجنة المناقشة واعضائها على تكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثراء مضمونها بآرائهم السديدة وملاحظتهم القيمة.

واخيرا اسال الله العظيم ان اكون قد وفقت فيما اقدمت عليه فأن اصبت فمن الله، وان كان غير ذلك فعذري ان هذا قصار جهدي. وختاما صل الله على محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

الباحث

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة – ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية

مستخلص بحث مقدم
إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الَماِجستير في التربية
(طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالب
سعد ناظم جباره المكي

إشراف
أ.م. محمد عدنان محمد العزاوي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢ م

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي الى التحقق من الأهداف الآتية:

١- التعرف على مدى توافر أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية.
٢- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في اساليب معالجة المعلومات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
٣- التعرف على مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ.
٤- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الاستراتيجي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث).
٥- إيجاد العلاقة الارتباطية بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي.
٦- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث).
٧- التعرف على مدى اسهام اساليب معالجة المعلومات المتمثلة بـ (المعالجة المعمقة، الدراسة المنهجية، الاحتفاظ بالحقائق العلمية، المعالجة المفصلة والموسعة) في الذكاء الاستراتيجي.

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس اساليب معالجة المعلومات بالاعتماد على إنموذج (Schmeck, 1981) والمتضمن (٤٨) فقرة وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس اذ تم استخراج الصدق بطريقة (الصدق الظاهري، وصدق البناء) واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠.٨٣)، وطريقة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات (٠.٨٥)، واستكمالا لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الذكاء الاستراتيجي بالاعتماد على تعريف (Maccoby, 2004) والمتضمن (٤٢) فقرة وقد

تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس، اذ تم استخراج الصدق بطريقة (الصدق الظاهري، وصدق البناء) واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠.٨٤)، وطريقة الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (٠.٨٦)، وبعدها تم تطبيق المقياسين معا على عينة البحث الاساسية البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات العراقية وللأعوام الدراسية (٢٠١٩-٢٠٢٠/ ٢٠٢٠-٢٠٢١/ ٢٠٢١-٢٠٢٢) الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) تم التوصل الى النتائج الاتية:

- امتلاك عينة البحث لاساليب معالجة المعلومات وبدرجة (١٤.٢٧٨).
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية على مقياس اساليب معالجة المعلومات على وفق متغيري الجنس (ذكور/ واناث).
- امتلاك عينة البحث للذكاء الاستراتيجي وبدرجة (٩.٣٥٩)
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية على مقياس الذكاء الاستراتيجي على وفق متغيري الجنس (ذكور/ واناث).
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث.
- دلالة اسهام مجال (الدراسة المنهجية) في التنبؤ بتباين درجات الذكاء الاستراتيجي وذلك لان درجة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢.٣٣٣) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩) وهذا يشير الى وجود دلالة احصائية لصالح الدراسة المنهجية بالتنبؤ في تباين درجات الذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث.

وعلى ضوء النتائج توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

المحتويات	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار المقوم الاحصائي	ث
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار المقوم العلمي الاول	ح
إقرار المقوم العلمي الثاني	خ
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	ذ
شكر وامتنان	ر
واجهة المستخلص	ز
مستخلص البحث	س – ش
ثبت المحتويات	ص – ط
ثبت الأشكال	ظ
ثبت الجداول	ع – ف
ثبت الملاحق	ق
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١ – ١٧
مشكلة البحث	٢ – ٥
أهمية البحث	٦ – ١٤
أهداف البحث	١٤ – ١٥
حدود البحث	١٥
تحديد المصطلحات	١٦ – ١٧
الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	١٨ – ٧٩
المحور الأول: الاطار النظري	١٩
اولاَ: اساليب معالجة المعلومات	١٩ – ٥٨
ثانياَ: الذكاء الاستراتيجي	٥٩ – ٧٤

المحور الثاني: دراسات السابقة	٧٥ – ٧٩
الفصل الثالث: منهج البحث واجراءته	**٨٠ – ١١٩**
منهج البحث	٨١
اولاً: مجتمع البحث	٨١
ثانياً: عينة البحث	٨٢
ثالثاً: اداتا البحث	٨٣
ا– مقياس أساليب معالجة المعلومات	٨٣ – ١٠٢
٢– مقياس الذكاء الاستراتيجي	١٠٣ – ١١٧
رابعاً: الوسائل الإحصائية	١١٨ – ١١٩
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	**١٢٠ – ١٣٧**
الهدف الأول، التعرف على أساليب معالجة المعلومات	١٢١ – ١٢٤
الهدف الثاني، ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في اساليب معالجة المعلومات لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس(ذكور–اناث)	١٢٤ – ١٢٥
الهدف الثالث، التعرف على الذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث	١٢٥ – ١٢٩
الهدف الرابع، ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس(ذكور–اناث)	١٢٩ – ١٣٠
الهدف الخامس، العلاقة الارتباطية بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث	١٣٠ – ١٣٣
الهدف السادس، دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث)	١٣٣
الهدف السابع، التعرف على مدى اسهام اساليب معالجة المعلومات المتمثلة بـ (المعالجة المعمقة، الدراسة المنهجية، الاحتفاظ بالحقائق العلمية، المعالجة المفصلة والموسعة) في الذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث	١٣٣ – ١٣٧
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	**١٣٨ – ١٤٠**
اولاً: الاستنتاجات	١٣٩ – ١٤٠
ثانياً: التوصيات	١٤٠
ثالثاً: المقترحات	١٤٠

المصادر والمراجع	١٤١ – ١٦٠
اولاً: المصادر والمراجع العربية	١٤٢ – ١٥٦
ثانياً: المصادر الأجنبية	١٥٧ – ١٦٠
الملاحق	١٦١ – ١٨٢
الواجهة باللغة الإنجليزية	a
المستخلص باللغة الانجليزية	b – c

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	انواع الذاكرة	٣٢
٢	تنظيم المعالجة المتتابعة	٣٤
٣	انموذج المعالجة المتآنية	٣٥
٤	نظام المعالجة المزدوج	٣٦
٥	انموذج كارول	٤٧
٦	انموذج انكنسون – شفرين للذاكرة	٥٠
٧	انموذج بادلي	٥٢
8	التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس أساليب معالجة المعلومات	١٠٢
9	التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس الذكاء الاستراتيجي	١١٧

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مقارنة بين العقل البشري والحاسوب	٢٣
٢	مراحل النمو لبياجيه	٣٤
٣	ملامح اساليب معالجة المعلومات	٤٣
٤	توزيع افراد مجتمع البحث وفقاً للجامعة والجنس	٨٢
٥	توزيع افراد عينة البحث وفقاً للجامعة والجنس	٨٣
٦	المجالات الرئيسية وفقراتها بصيغتها الاولية	٨٦
٧	بدائل الاجابة واوزان البدائل	٨٧
٨	قيمة (كاي^{٢}) والنسبة المئوية لآراء الخبراء وللفقرات التي جرى حذفها وتعديلها	٨٨
٩	قيمة (كاي^{٢}) والنسبة المئوية لآراء الخبراء للفقرات التي جرى اضافتها	٨٩
١٠	عينة التطبيق الاستطلاعي	٩٠
١١	عينة التحليل الاحصائي	٩٢
١٢	يبين القوة التميزية بين المجموعتين العليا والدنيا لأساليب معالجة المعلومات	٩٣ – ٩٥
١٣	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اساليب معالجة المعلومات	٩٥ – ٩٦
١٤	معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال ككل	٩٦ – ٩٧
١٥	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	٩٧
١٦	معاملات الثبات لمقياس معالجة المعلومات بطريقتي (إعادة الاختبار والفا كرونباخ)	١٠٠
١٧	المؤشرات الاحصائية لمقياس أساليب معالجة المعلومات	١٠١-١٠٢
١٨	مجالات وفقرات المقياس بصيغته الاولية	١٠٥
١٩	بدائل الاجابة واوزان البدائل	١٠٥

٢٠	قيمة كاي^{٢} والنسبة المئوية لآراء الخبراء للفقرات التي جرى حذفها وتعديلها	١٠٦
٢١	قيمة كاي^{٢} والنسبة المئوية للآراء الخبراء للفقرات التي جرى اضافتها	١٠٧
٢٢	القوة التميزية بين المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الذكاء الاستراتيجي	١٠٩-١١٠
٢٣	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاستراتيجي	١١١
٢٤	معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال ككل	١١٢
٢٥	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	١١٣
٢٦	معاملات الثبات لمقياس الذكاء بطريقتي (إعادة الاختبار والفا كرونباخ)	١١٦
٢٧	المؤشرات الاحصائية لمقياس الذكاء الاستراتيجي	١١٧
٢٨	نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على اساليب معالجة المعلومات لدى عينة البحث	١٢١
٢٩	نتائج (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على كل مجال من مجالات اساليب معالجة المعلومات لدى البحث.	١٢٢
٣٠	نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث لأساليب معالجة المعلومات حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)	١٢٤
٣١	نتائج اختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على الذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث.	١٢٦
٣٢	نتائج (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على كل مجال من مجالات الذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث.	١٢٦-١٢٧
٣٣	نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث الذكاء الاستراتيجي حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).	١٣٠
٣٤	العلاقة بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي.	١٣١
٣٥	العلاقة بين مجالات اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث.	١٣١
٣٦	الفروق في العلاقة بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.	١٣٣

٣٧	معامل الارتباط المتعدد بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي.	١٣٤
٣٨	تحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة دلالة العلاقة بين متغيرات البحث.	١٣٥
٣٩	نتيجة تحليل الانحدار وقيمة معامل بيتا وقيمة (t) المحسوبة ومدى دلالتها الاحصائية	١٣٥

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
	الملاحق	١٦١
١	كتاب تسهيل مهمة الى وزارة التعليم العالي / دائرة البحث والتطوير	١٦٢
٢	كتاب تسهيل مهمة الى مكتبات الجامعات العراقية كافة	١٦٣
٣	سؤال استطلاعي	١٦٤-١٦٥
٤	مقياس اساليب معالجة المعلومات بصيغته الاولية	١٦٦-١٧٠
٥	مقياس الذكاء الاستراتيجي بصيغته الاولية	١٧١-١٧٤
٦	أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث	١٧٥
٧	مقياس اساليب معالجة المعلومات الصيغة النهائية	١٧٦-١٧٨
٨	مقياس الذكاء الاستراتيجي الصيغة النهائية	١٧٩-١٨١
٩	درجات مقياسي اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي	١٨٢

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

ثانياً: أهمية البحث Research Importance

ثالثاً: أهداف البحث Research Targets

رابعاً: حدود البحث Research Border

خامساً: تحديد المصطلحات Terms Determination

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

أرتبطت الادوار الرئيسة لعضو هيأة التدريس المتمثلة بـ (التدريس – البحث العلمي – خدمة المجتمع) بشكل مباشر بالبيئة التعليمية التي تنتج الاستاذ الجامعي وهي مرحلة الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه) والتي تكون مسؤولة بشكل كبير عن مستوى أدآؤه ومدى ممارسته لادواره الرئيسة، ومهما اختلفت أدواره من مجتمع الى آخر فان قيمة المؤسسة الجامعية تمثل انعكاس للمكانة العلمية التي يمتلكها اعضاء هيأة التدريس ومدى كفاءتهم وفاعليتهم في تحقيق اهداف العملية التعليمية للمؤسسة الجامعية، لذلك فان اية مشكلات تتعلق بأعداد وتكوين طلبة الدراسات العليا تكون انعكاساتها السلبية على مختلف الجوانب والفعاليات الجامعية، فقد تعددت مصادر المعرفة وتزايدت قنوات المعلومات التي يستقي منها الطلبة الكم الهائل والمتنوع من المعلومات، ولكي تكون تلك المعلومات ذات اسهام إيجابيي يعود عليهم فلابد من توافر مهارات اكتساب ومعالجة تلك المعلومات وطريقة تخزينها في الذاكرة والافادة منها عند موقف مماثل، لذا نرى في السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بدراسة العمليات العقلية المعرفية التي تضم الذاكرة والتفكير والانتباه والاحساس والتذكر لأنها تؤثر وتتأثر بالإداء البشري من ناحية، واستعمال الرموز اللغوية وعمليات تجهيز واستقبال المعلومات ومعالجتها من ناحية اخرى.

ويرى الباحث ان هناك مشاكل حقيقية وواقعية يعاني منها طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ والتي لها الدور الواضح في ضعف استعمال اساليب معالجة المعلومات التي تمكنهم من توظيف عمليات عقلية لحل المشكلات التي تواجههم واستعمال انواع مختلفة من الذكاءات ومنها الذكاء الاستراتيجي لربط المعلومات السابقة مع المعلومات الجديدة وترتيبها ضمن البناء المعرفي لديهم واستعمال تلك المعالجة المعلوماتية في مواقف وتحديات مستقبلية ، ومن هذه المشكلات الانعكاس السلبي للنظرة

الى المواد التربوية في مرحلة البكالوريوس من قبل بعض الطلبة وما نتج عنه من ضعف الافادة من مفاهيمها في الدراسات العليا، فضلاً عن واقع نظام الدراسات العليا في العراق حيث يتم زج كم هائل من المعلومات في السنة التحضيرية مما يشكل ارباك واضح وعبء كبير وتداخل بين المعلومات مما يترتب عليه قلة اتاحة الوقت الكافي لمعالجة هذه المعلومات ضمن البناء المعرفي وترميزها في الذاكرة مع المعلومات السابقة وتكوين تعلم ذا معنى يُمكنهم من دمج وتوليف العناصر المختلفة بغية تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها لتشكيل رؤية مستقبلية لمواجهة التحديات، وصولاً الى واقع البنى التحتية في الجامعات العراقية التي تعاني من نقص واضح في القاعات الدراسية الملائمة والاجهزة والتقنيات التربوية الحديثة وقلة القاعات المخصصة لاعضاء هيأة التدريس المشرفين على طلبة الدراسات العليا مما يؤدي الى قلة الوقت المتاح والكافي لتداول المعلومات بالشكل المفصل والوافي بين الطلبة و مشرفيهم، وصولاً الى اساليب التقويم التي لا تتوافق بعضاً منها مع التوجهات التربوية الحديثة في مجال القياس والتقويم التربوي، وهذا ما يدفع بالطلبة الى حفظ المادة لاجتياز الامتحانات من غير معالجة فعلية للمعلومات والافادة منها في مواقف جديدة.

ويرى (العاني والنعيمي٢٠١٣) أنّ هناك عدداً من التحديات التي تواجه المؤسسات الجامعية في العراق ومنها ما يتعلق بانخفاض نسبة الملائمة مع احتياجات سوق العمل والتنمية، وضعف التمويل وازدياد الطلب على التعليم العالي والذي يقابله ضعف تطوير البرامج الدراسية والبنى التحتية، فضلا عن التحديات التي فرضتها المستجدات والتغيرات المعاصرة والمتمثلة في عصر العولمة والمنافسة العالمية والتطورات المثيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها بالبرامج والتخصصات التي تقدمها المؤسسات الجامعية في التعليم العالي (العاني والنعيمي، ٢٠١٣: ٦).

ان هذه التحديات لها الدور المؤثر في ضعف استعمال اساليب معالجة المعلومات المناسبة من قبل الطلبة، وهناك تحد جديد ظهر في الثلاث سنوات الماضية الا وهو انتشار فايروس كورونا وما نجم عنه من اثار أربكت الطلبة بشكل خاص والعالم بشكل عام وان الفايروس على ما يسببه من خطر على واقع الطلبة التعليمي من ضغوط نفسية واجهاد فكري ونفسي على شريحة طلبة الدراسات العليا فهو يؤثر على سير دراستهم من خلال صعوبة الحصول على المعلومات والتنقل بين المكتبات ودور العلم والمؤسسات المعنية المساعدة في اكمال الطلبة لبحوثهم (الطائي، ٢٠٢١: ١٣٥).

وقد أشار المؤتمر العلمي المنعقد بـ (٢٠١٢/٣/٣) في كلية التربية الرياضية وبرعاية منظمة النخب والكفاءات العراقية وتحت شعار (من أجل النهوض بواقع الدراسات العليا) إلى أن أبرز المشاكل التي تواجه طلبة الدراسات العليا هي قلة التشجيع وغياب العلاقات الانسانية بين بعض الطلبة واساتذتهم مما يدفع بالطالب الى حفظ المواد الدراسية بشكل يؤهله الى انهاء مرحلة (الكورسات) دون رسوب فقط، وإن أساليب التقويم المتبعة غير متوافقة مع مرحلة الدراسات العليا، وضعف تعاون الدوائر الحكومية مع الطالب بتزويده بمعلومات دقيقة تخدم بحثه ما يحول نتائجه الى ارقام بعيدة عن الواقع، وارتفاع نفقات الدراسة لذوي النفقة الخاصة، فضلا عن قلة توفير الكلية لأجهزة الطباعة والتصوير، فضلا عن المعوقات القانونية والادارية فيما يتعلق بشروط القبول الى المدة التي على الطالب انجاز وتسليم رسالته او اطروحته، وتعديل تعليمات القبول ومنح استثناءات ومقاعد اضافية هذا كله يربك ويعرقل سير العملية الدراسية، فضلا عن ضعف خدمة الانترنت المقدمة لطلبة الدراسات العليا .

وطلبة الدراسات العليا بحاجة الى امتلاك مهارات وقدرات عقلية تؤهلهم ليصبحوا منتجين ومفكرين بمجال تخصصهم وذلك عن طريق استعمال عمليات توليد الافكار والتحكم والتخطيط المستقبلي لوضع رؤية لمدى امكانية تحقيق الاهداف وتوقع المشكلات التي

من الممكن ان يواجهوها مستقبلا، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق امتلاكهم للذكاء الاستراتيجي حيث يشير النعيمي (٢٠٠٨) الى انّ الذكاء الاستراتيجي يرتبط بنوع من القدرات العقلية التي يحتاجها الفرد والتي تمكنه من التفكير الشمولي الذ يحقق له فرص من الصعب على الاخرين بلوغها بنفس المستوى (النعيمي، ٢٠٠٨: ١٣٦)، وأكد (Maccoby, 2011) إن سبب نجاح وتفوق الكثير من الطلبة هو امتلاكهم للذكاء الاستراتيجي (Maccoby, 2011 :9) واشارت دراسة (Pauker, 2013) ان امتلاك الذكاء الاستراتيجي يبرز من خلال توفير المعلومات الجوهرية ومعالجتها من الافراد الذين يتخذون القرارات التي تساعدهم على التبصر والتحليل فضلا عن توفير بدائل عدة لحل المشكلات (Pauker, 2013: 97) .

وقام الباحث بتوجيه سؤال استطلاعي (الملحق٣) الى عينة من اساتيذ الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ تضمن السؤال ما مدى امتلاك طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ لاساليب معالجة المعلومات؟ فكانت الاجابات تتراوح بين ضعيف ومقبول، والسؤال الثاني ما مدى امتلاك طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ للذكاء الاستراتيجي فكانت الاجابات تتراوح بين ضعيف ومقبول.

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث ان الدراسات والبحوث العلمية السابقة لم تتطرق الى العلاقة بين متغيرات البحث الحالي فشعر الباحث بوجود حاجة الى دراسة علمية ميدانية تكشف عن العلاقة بين اساليب معالجة المعلومات والذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ، وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالاجابة عن السؤال الاتي: هل لاساليب معالجة المعلومات علاقة ارتباطية بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ؟

ثانياً: اهمية البحث Research Importance

تعد الجامعات من أكثر المؤسسات التعليمية التي لها مكانة كبرى لدى العديد من المنظرين والباحثين فهي اخر حلقات التعليم والتأهيل والتكوين لرفد سوق العمل بالمخرجات من الطاقات الشابة من مختلف التخصصات ومن الخريجين الحاملين للأفكار والمشاريع التنموية عن طريق الدراسات الاكاديمية للأساتذة والباحثين والتي لها القدرة على تحليل الواقع من خلال تسليط الضوء على مواطن الضعف والخلل وامكانية اعطاء المقترحات والحلول المبنية على الافكار والنظريات العلمية وبالتالي الرقي بالمجتمع وتحقيق الاهداف التي تصب بمصلحة البلد والاجيال القادمة (الخضر ونسيمة، ٢٠١٩: ٢).

وللجامعة الدور الفعال في تطوير المجتمع وتقدمه لكونها الينبوع الذي لا ينضب من ضخ المعارف والقيم والمفاهيم الحديثة المهمة التي تعمل على تفكيك روابط الثقافة التقليدية للمجتمع، فضلا عن دورها بتزويد الملتحقين بها من جميع الطلبة وعلى مختلف مراحلهم وتخصاصاتهم وبشكل خاص طلبة الدراسات العليا بالمهارات والخبرات والكفاءات التي تساعدهم على المشاركة ببناء المجتمع وتثقيفه ودفعه ليرتقي الى مصاف الدول المتقدمة (العارضي، ٢٠١٧: ٦٧).

اذ تُعد الدراسات العليا من اهم وأرقى ما تقدمه الجامعات الى المجتمع والذي يعنى بتنمية وتطوير ودراسة الامكانات المختلفة فبصورة عامة ان التعليم الجامعي يُعد المصنع الذي يمد المجتمع بالأيدي العاملة ومرحلة الدراسات العليا تُعد المصنع الذي ينتج الفكر والعلم الذي يقوم عليه العمل بشكل عام والذي بدوره يدفع المجتمع الى الرقي والتقدم لذلك أصبح من الضروري جدا الاهتمام بمخرجات المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها والإرتقاء بها وبمخرجاتها لتحقيق التنمية الشاملة (العاجز، ٢٠٠٠: ٦١١).

ونتيجة للثورة المعلوماتية والتطور العلمي والتكنولوجي واجه طلبة الدراسات العليا ظروفا متغيرة ومتجددة ومتطورة ورغبة عارمة في الانفتاح على الثقافات المختلفة في العالم، لمواصلة البحث العلمي والتحقق من استعمال القدرات المعرفية والعقلية في اوسع مجالاتها وطاقاتها، ونتيجة لذلك يحتاج طلبة الدراسات العليا اعتماد اساليب كيفية وآلية تساعدهم في استقرار عملية التنظيم المعرفي لما يكتسبونه من خبرات ومعارف (الشمري، ٢٠١٥: ٢) والحاجة الى تعلم اساليب وطرائق يتم عن طريقها الحصول على المعلومة والاستفادة منها ولا يحصل ذلك الا بتزويدهم باليات فعالة عن كيفية القراءة المركزة الواعية والانتباه والاستماع الجيد وترجمة حقيقية لما يكتسبونه من معلومات (جاسم، ٢٠١٧: ٣) لذا تعد عملية اختيار وتطوير قدرات وامكانيات طلبة الدراسات العليا من الامور المهمة جدا لانهم سيكونون باحثين واكاديميين في المؤسسات التعليمية الجامعية وهم الذين يسهمون في تحقيق اهداف مؤسسات التعليم العالي (محمد وعبد الغني، ٢٠١٦: ٣١٥).

ويشير (دي بونو،٢٠٠١) ان الانسان في جميع الاوقات هو المنتج الاول للمعلومات والمعارف وخصوصا في الوقت الحاضر، فقد تطورت العلوم بشكل سريع ومذهل ولكي يتمكن الانسان من النجاح ومواكبة هذا التطور والتقدم عليه ان يتطلع الى هذه المعلومات الجديدة وكيفية الحصول عليها وطريقة معالجتها وتنظيمها بشكل ينمي من قدراته العقلية ولكي لا تكون هذه المعلومات عبئاً عليه في مواجهة المشكلات سواء كانت في المجال التعليمي داخل الجامعة او بشكل مباشر في مواقف حياته اليومية (دي بونو، ٢٠٠١: ٦) لذا فان الافتراض الرئيس الذي يقوم عليه اسلوب معالجة المعلومات هو فهم العمليات العقلية الانسانية بصورة افضل اذا نظرنا اليها كنظام من المدخلات والعمليات والمخرجات وهو السياق الذي يعمل به عقل الانسان اثناء قيامه بعملية التسجيل الرمزي للمعلومات وطريقة خزنها واستعادتها (قطامي، ٢٠٠٧: ٤٨٧) ونظرا

لأهمية المعلومات في حياة الفرد وطريقة ترتيبها واسترجاعها فقد اهتمت العلوم الاخرى مثل علم النفس وتكنلوجيا المعلومات والصحة والاتصال الجماهيري والتخصصات الادارية ذات الصلة في دراسة ومناقشة اساليب معالجة (Robinson, & Bawden 2020: 4).

لذا فان هناك قناعة لدى المتخصصين ان الحياة المعاصرة والحضارية والتقنية والصناعية الحديثة لا يمكن ان تبقى وتستمر وتتنافس وترتقي دون وجود اناس مبتكرين في جميع المجالات، وعلى هذا فقد بذل علماء التربية وعلم النفس جهدا كبيراً من الاهتمام لدراسة التفكير والابتكار والمبتكرين انطلاقا من هكذا نوع من التفكير الذي يعد حاجة ملحة ومهمة لدى المجتمعات من اجل تنمية وتقدم وازدهار هذه الامم (محمد، ٢٠٠٤: ١٠٣) ومن اجل هذا يرى اصحاب هذا الشأن التركيز الى الكيفية والطريقة التي يعالج فيها الفرد ما يصله من معلومات من البيئة الخارجية وكيفية وصولها للدماغ وطريقة خزن الدماغ لها ومن ثم تحويلها ونقلها وكيفية استرجاعها في اداء معقد لاحقاً وانتاج المعرفة (الديمادي، ٢٠٠٣: ١٢٥).

وقد ظهر اتجاه اساليب وتكوين المعلومات وتناولها ضمن مجموعة الاتجاهات الحديثة التي ارتبطت بتطور نظريات المعلومات في اواخر الاربعينيات واضافت معلومات مهمة جدا في مجال علم النفس والتربية، اذ اهتم هذا المجال بتفسير تناول وتكوين المعلومات لدى الانسان ومصدر هذه المعلومات ومن هذا الاساس بدا الاهتمام بدراسة العمليات التي تؤدي الى معالجة المعلومات مثل الاحساس، والانتباه، والذاكرة، والادراك، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتفكير، والتخيل، والتعلم، ومن ثم العلاقة بين التكوين النفسي والجسمي لكون هذه العمليات عمليات عقلية تهتم بالحصول على المعلومات من البيئة التي يعيش فيها على افتراض ان هذه الوظائف النفسية او العمليات العقلية تتوسط بين البيئة المثيرة للإنسان والمعرفة او المعلومات التي تتحقق

لديه في النهاية والتي تظهر بعد ذلك كسلوك قابل للملاحظة والقياس (الشرقاوي، ٢٠١٢: ١٦٥).

وقد اسهم التطور المذهل لعلوم الحاسبات الالية والذكاء الاصطناعي في بناء وتطوير العديد من نماذج التجهيز واساليب المعالجة المعلوماتية ولعمليات محاكاة الحواسيب الآلية من ناحية استقبال المعلومات وترميزها وتجهيزها ومعالجتها من اهم الاسس التي قامت عليها عمليات بناء هذه الاساليب والنماذج ويتضح ذلك جليا من مقارنة عمل الحواسيب الالية ومراحل معالجتها للمعلومات وعمل الدماغ الانساني وطريقة تعامله مع المعلومات التي يستقبلها من البيئة الخارجية وما تحتاج اليه هذه العمليات من الضبط والتحكم الاجرائي في تجهيز ومعالجة المعلومات وكل هذه العمليات مسؤولة عن استثارة وتوجيه الانشطة المعرفية وتوظيفها توظيفاً منتجاً وفاعلاً ومن ثم تقويم الموقف التعليمي وفاعلية استراتيجياته (بركات، ٢٠٠٤: ١٨٨).

ويعد دور اساليب معالجة المعلومات من اهم الحلول لتقويم اداء الطلبة والنمو المهني لكل من الطلبة واساتذتهم القائمين على تغذية المعلومات وكذلك تقويم تعلم نمو المهارات العلمية عند الطلبة مثل عمليات الملاحظة والقياس والتصنيف والاستنتاج والتنبؤ والتواصل والتفسير والتجريب وكذلك تفعيل مبدا المشاركة في عملية التعلم وتمتعهم بالنشاط والحيوية ويزيد من دافعيتهم (Chauhan, 2009: 49) فضلاً عن ذلك ارتبطت عملية تنظيم المحتوى التعليمي بمدى قدرة الطلبة على تجهيز المعلومات وتنظيمها داخل العقل البشري وبالتحديد في الذاكرة لذا تفترض اساليب معالجة المعلومات وجود داخل الدماغ مجموعة من ميكانيزمات التجهيز كل منها يقوم بوظيفة محددة وان هذه العمليات يفترض ان تتابع وتنظم على نحو معين وان النظرية تسعى الى فهم سلوك الانسان في استعماله لإمكانياته العقلية والمعرفية افضل استخدام، ان مستوى تجهيز المعلومات يتحدد في الاسلوب الذي يتبعه طلبة الدراسات العليا عند

دراسته لبعض المفاهيم العلمية فان تكرار مهمة ما واسترجاعها بدون معنى سطحي او ادراك معناها وايجاد اوجه الاختلاف والتشابه بينها وبين مهمة اخرى او محاولة الربط بينهما وايجاد علاقة ارتباطية بين مهمتين بأخذ مستويات مختلفة من المستوى العياني والتجريدي. (رمضان، ٢٠٠٥: ١٨٨).

ان معرفة وكشف الاساليب الخاصة بالطلبة المستعملة في معالجة المعلومات يساعد على فهم وتذليل الصعوبات والتعقيدات الاكاديمية التي تواجه بعضهم، كما ويوفر الحلول المنطقية التي تكفل التغلب على هذه الصعوبات او الحد منها، وان رصد الواقع السيكولوجي والتعليمي للطلبة من قبل الاساتذة يعد بمثابة اضافة للرصيد المعرفي لدى الاساتذة، كما ويسهم في ارشاد الطلبة الى التخصص الاكاديمي والمهني المناسب والملائم لهم ويساهم ايضا من اختيار الاساليب الملائمة لتفاعل الطلبة فيما بينهم من جهة وبينهم وبين اساتذتهم من جهة اخرى وهذا بالتالي يزيد من فعالية تعلمهم وتزويدهم باستراتيجيات تلائم تفضيلاتهم الدراسية وتغلبهم على صعوبات الدراسة وتساعدهم على استثمار قدراتهم والتكيف لأعلى درجة ممكنة (قطامي وقطامي، ٢٠٠٠: ٣٥٢).

ان اساليب معالجة المعلومات هي طريقة او اسلوب خاص بالفرد في استقباله ومعالجته للمواد المتعلمة وتحويلها وتخزينها وكيفية ترميزها وخزنها في الذاكرة طويلة الامد وطريقة ربطها مع المعلومات الجديدة المتعلمة في البناء المعرفي وبذلك يحتاج الطلبة الى جهد عقلي اكبر من التجهيز والمعالجة المركزة واستعمال شبكة من الترابطات بين مكونات المواد المتعلمة والبناء المعرفي القائم مسبقا في الذاكرة وهذا بدوره يؤدي الى التعلم الفعال (الامام واخرون، ١٩٩٠: ٣) وبذلك تعد معالجة المعلومات من مقومات نجاح العملية التعليمية وتحقق الفوائد الاتية:

١- تختصر الوقت والجهد لكل من الطلبة والاساتذة.

٢- تحسن نوعية وجودة التعلم.

٣- تساعد المتعلمين على استرجاع معلوماتهم السابقة واستعمالها عند الحاجة.

٤- تساعد المتعلم على فهم محتوى المادة الدراسية.

٥- تعمل على ربط المعلومات الجديدة بالسابقة وتجعل المعلومات ذات معنى.

٦- تساعد المعلم على استعمال طرائق تعليمية فعالة تتفق مع الطريقة التي نظمت بها المعلومات (مونيه، ٢٠٢١: ١٨).

ومما تقدم يتبين لنا اهمية هذا البعد عن طريق ارتباطه بعدد من الجوانب ذات العلاقة بالعملية التربوية، ومنها ما يتعلق باساليب التعلم والتفكير والدافعية والذكاء اذ يربط بعض علماء النفس بين الذكاء ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية بمختلف جوانبها، ويتضح هذا في تقسيم ثورندايك (Thorndike) للذكاء الى ثلاثة اقسام هي : الذكاء العملي او الميكانيكي الذي يظهر المهارات العلمية والذكاء المجرد وهو قدرة الفرد على ادراك العلاقات وفهم استخدام الرموز المجردة والذكاء الاجتماعي وهو القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم (سيد فؤاد، ١٩٩٤: ٩٦) اما ثيرستون فاشار عن طريق ابحاثه الى مجموعة من العوامل التي تتمثل بـ (العامل المكاني، العامل الادراكي، العامل العددي، عامل العلاقات اللفظية، عامل التذكر، عامل الطلاقة اللغوية، عامل التفكير الاستقرائي، عامل الاستدلال، عامل التفكير الاستنباطي)، (جمل والهويدي، ٢٠٠٣: ٢٩) وان الذكاء هو القدرة على التعلم، اذ يشير بعض العلماء الى العلاقة بين التحصيل والذكاء المرتفع ويؤكد البعض الاخر على العلاقة بين الذكاء والقدرة على التكيف، وقد تناولت فروع علم النفس الذكاء بالدراسة ومنها علم النفس المعرفي الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الاداء العقلي والبناء المعرفي للانسان وعن طريق هذه العلاقة يمكن تحقيق فهم اعمق لكيفية اداء الانسان لنشاطاته المختلفة والمتمثلة في الادراك والتذكر وحل المشكلات وعن طريق هذه الانشطة يستطيع الانسان ان يحول المدخل الحسي الى ما يسمى بالمعرفة (قشقوش، ١٩٨٥: ١٥) ويشير الجانب المعرفي الى ات جميع العمليات

المعرفية التي بواسطتها يتم تحويل المدخلات الحسية وتخزينها لدى الفرد حتى يستدعيها في المواقف المختلفة، وتتعرض المدخلات الحسية الى العديد من العمليات النفسية مثل الادراك والتحليل والتذكر والاستدعاء والتخزين والتحويل والتفكير ويمكن تمثيل تلك العمليات في اطار ما يسمى بالعمليات المعرفية ويستطيع هذا المفهوم ان يستوعب جميع العمليات العقلية التي تبدا من لحظة استقبال المثير وحتى حدوث الاستجابة المناسبة للموقف الذي يمر به الانسان (عواد، ١٩٩٧: ٥٧)

ويرى (قطامي، ٢٠١٤) ان متغير الذكاء بصفته من المتغيرات الشخصية يلقى اهتماما كبيرا لدى الكثير من المتخصصين والباحثين وذلك لأثره في سلوك الفرد في المواقف المختلفة، وقد تطور استعماله كمفهوم يتضمن عمليات متعددة مثل التفكير وحل المشكلات نحو الاستدلال والاستنباط وعمليات عقلية أخرى وهو نتاج لعوامل تتناول خصائص الفرد السيكولوجية وما يتملك من مواهب وقدرات وخصائص سلوكية تشكل شخصيته ويتأثر جميع ذلك بمدى التفاعل بين هذه الخصائص الوراثية والبيئية التي يعيش فيها الفرد (قطامي، ٢٠١٤، ٢٠٧).

ويُعد الذكاء الاستراتيجي واحداً من اهم الادوات التي تسعى المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص الى استعماله في عملياتها اليومية لما له من أثر كبير في تحقيق الاهداف بكفاءة، وجعلها قادرة على التواصل مع مصادر المعرفة في شتى المجالات المختلفة وتكيفها مع العوامل المساعدة من اجل بناء رؤية استراتيجية قادرة على توقع الاحداث المستقبلية (Berges, et al., 2021: 315).

يعد الذكاء الاستراتيجي احد ضمانات النجاح التي لها الاثر في احداث التميز لدى الافراد بحفاظه على التوازن والتكيف مع تحديات البيئة الخارجية عن طريق تنمية القدرات الابداعية للطلبة ويمكنهم من اتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة لمواجهة العقبات التي تعوقهم مما يسهم في تحقيق التنافس الهادف (موسى، ٢٠٢٠: ٢٠)

ويرتبط الذكاء بشكل عام والذكاء الاستراتيجي بشكل خاص بنوع مميز من القدرات والامكانات العقلية التي يحتاجها طلبة الدراسات العليا والتي تتيح لهم امكانية التفكير الشمولي بالمستقبل التعليمي والمعرفي والتأكد من حالات ندرة المعلومات او محدوديتها ان وجدت وهذا يؤدي الى الفهم الواسع لمتطلبات البيئة المحيطة وايجاد افضل السبل والامكانات لتحقيق الاهداف المرسومة (النعيمي، ٢٠٠٨: ١٧٠) وان هذا النوع من الذكاء اي الذكاء الاستراتيجي يوفر المعلومات الضرورية والمناسبة للطلبة في الوقت المناسب مما يؤدي الى اتخاذ القرارات الصائبة والمناسبة

.(Kent, 2015: 161)

ويرى علماء التربية و النفس ان الذكاء الاستراتيجي ذكاء يعتمد على الاستبصار والحدس والادراك لرسم الصور البعيدة واستقراء ملامح المستقبل وايجاد التصورات التي عن طريقها يستطيع الطلبة او الافراد البحث عن الافكار الجديدة والتركيز على المستقبل بالاعتماد على الابداع ووضع الحلول الملائمة لجميع مشكلاته (الدحيتي، ٢٠٠٦: ٣٥)، فضلا عن ذلك فان هذا النوع من الذكاء يتطلب توافر القدرات العقلية الملائمة لدى الافراد او الطلبة ليتمكنوا من ممارسة الاستراتيجيات التي يتم وضعها للوصول الى هدف معين وتحليل البيئة الى عناصرها واعداد التنبؤات المستقبلية والقدرة على توليد الافكار الجديدة (الهاشم، ٢٠١٠: ١٥) وعلى ما يبدو فان الذكاء الاستراتيجي على ارتباط بنوع مميز من الامكانات العقلية التي يحتاجها الطلبة كمهارة التفكير الشمولي بالمستقبل ومهارة مواجهة محدودية المعلومات وندرتها وهذا كله يتطلب منهم الفهم الصحيح للبيئة المحيطة واحتياجاتها وادراك اهمية هذا النوع من الذكاء وبين انواع الذكاء الاخرى وكيفية الموازنة بينهما (علي، ٢٠١٥: ٨).

وتكمن اهمية الذكاء الاستراتيجي في النقاط الآتية:

١- استثمار عامل الوقت والتعامل مع الاحداث والوقائع عن طريق الاستعداد لها بالإمكانات العقلية والبشرية.

٢- التحديث والتطوير المستمر عن طريق تحسين الاداء وتوضيح الرؤية.

٣- امكانية تشكيل المستقبل عن طريق تطوير الامكانات والقدرات.

٤- يستطيع الافراد ترتيب الاولويات ومدى اشاعتها بين الافراد الاخرين. (الشهيري، ٢٠١٠: ٤٩).

وبناء على ما تقدم يمكن ان يوضح الباحث اهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- اهمية أساليب معالجة المعلومات، لمعرفة كيفية تعامل الطلبة مع مثيرات البيئة التعليمية وطريقة ترميز المعلومات التي يجب تعلُمها ودمجها بالمعلومات السابقة واسترجاعها عند الحاجة.

٢- اهمية الذكاء الاستراتيجي، اذ يعد أحد ادوات تطوير الاهداف الحالية والمستقبلية للتكيف مع تطورات وتغيرات البيئة التعليمية.

٣- أهمية طلبة الدراسات العليا لكونهم سيصبحون تدريسيين وباحثين المستقبل .

٤- يعد البحث الحالي هو اول بحث (على حد اطلاع الباحث) يتناول هذه المتغيرات اي اساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ في الجامعات العراقية.

٥- يُعد إضافة جديدة للدراسات العراقية والعربية في مجال طرائق تدريس التاريخ.

ثالثاً: أهداف البحث Research Targets

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- مدى توافر اساليب معالجة المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في اساليب معالجة المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).

٣- مستوى الذكاء الإستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ.

٤- دلالة الفروق الإحصائية في الذكاء الإستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

٥- العلاقة الإرتباطية بين أساليب معالجة المعلومات والذكاء الإستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس.

٦- دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الإرتباطية بين أساليب معالجة المعلومات والذكاء الإستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).

٧- مدى إسهام أساليب معالجة المعلومات في الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ.

رابعاً: حدود البحث Research Border

يتحدد البحث الحالي بالحدود الأتية:

أ. الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا تخصص طرائق تدريس التاريخ.

ب. الحدود الزمنية: الأعوام الدراسية (٢٠١٩-٢٠٢٠ و٢٠٢٠-٢٠٢١ و٢٠٢١-٢٠٢٢).

جـ. الحدود المكانية: الجامعات العراقية (كليات التربية للعلوم الانسانية، كليات التربية الاساسية).

د. الحدود الموضوعية: (أساليب معالجة المعلومات، الذكاء الإستراتيجي).

خامساً: تحديد المصطلحات Terms Determination

❖ **أساليب معالجة المعلومات: عرفها كل من:**

ابو جادو (٢٠٠٣): طريقة الفرد في استقبال الخبرات وتمثيلها وادماجها في البناء المعرفي واستعمال هذه العمليات الذهنية فيما يستقبل من خبرات (ابو جادو، ٢٠٠٣: ٤٧٩).

حسين (٢٠٠٥): عمليات يقوم بها العقل مثل الكمبيوتر باستقبال المعلومات ويجري عليها تعديل على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الاحتياج اليها (حسين، ٢٠٠٥: ١٤٦).

الرفوع (٢٠٠٨): أساليب معرفية تشير الى الفروق في الاداء المميز للأفراد في الادراك والتفكير والتذكر وحل المشكلات والطريقة التي يستعملها الفرد في تفسير وتناول مثيرات البيئة. (الرفوع، ٢٠٠٨: ٢٠٠).

(Schmeck, 1981): انه العملية التي تتضمن التنظيم والتعامل لمجموعة من الفعاليات داخل الدماغ والتي يفضل الافراد القيام بها وهذه العمليات تتراوح بين العمق الذي تعالج فيه هذه المعلومات والسطحية (Schmec,1981: 11).

وقد اعتمد الباحث تعريف (Schmeck, 1981) لانه يتوافق مع الدراسة الحالية

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس أساليب معالجة المعلومات الذي يتم بناءهُ من قبل الباحث لهذا الغرض.

الذكاء الإستراتيجي: عرفه كل من:

Bournois (٢٠٠٠): اداة لتوفير المعلومات الشاملة عن البيئة الداخلية والخارجية لاتخاذ القرار بالقدر والوقت المناسبين (Bournois, 2000: 28).

العزاوي (٢٠٠٨): المقدرة التي يتمتع بها الافراد ممن يوصفون (بالاستشراف والرؤية المستقبلية وتفكير النظم والتحفيز والشراكة) ويرتكزون على نظام معلوماتي يؤمن استقصاء

المعلومات ومعالجتها وبالتالي توظيفهم للمادة الفكرية الناتجة في صناعة القرارات التي تسهم في توفير الخدمة التي تقدمها بأعلى كفاءة ممكنة (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦).

الشيخلي وعبيد (٢٠١٥): بانه المقدرات الجوهرية اللازمة لاتخاذ القرارات التي لها صلة وثيقة على بقاء ومستقبل المؤسسة وقدرتها للتنافس مع المؤسسات المماثلة. (الشيخلي وعبيد، ٢٠١٥: ٦).

(Maccoby, 2004) نوع من انواع الذكاء لدى الطلبة الذين يمتلكون سمة الاستشراف على رؤية الاتجاهات المستقبلية والتفكير المنظم والنظر الى الاشياء ككل وليس جزئياً والرؤيا المستقبلية التي تعبر عن دافعية الطلبة والشراكة التي تنشط السلوك وتدفعهم الى اقامة علاقات للوصول الى الاهداف المشتركة وتحقيقها (Maccoby, 2004: 3).

وقد اعتمد الباحث تعريف (Maccoby, 2004) لانه يتوافق مع الدراسة الحالية

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الذكاء الاستراتيجي الذي يتم بناءهُ من قبل الباحث لهذا الغرض.

١

Abstract

The current research aims to reveal (the information processing methods and their relationship to strategic intelligence among graduate students, specializing in methods of teaching history in Iraqi universities) by identifying the following objectives:

The first objective: it aims to identify the methods of information processing.

The second objective: it aims to find the significance of the statistical differences in the methods of information processing among the research sample according to the variable of gender (male-female).

The third objective: it aims to identify the strategic intelligence of the research sample.

The fourth objective: it aims to find the significance of the statistical differences in the strategic intelligence of the research sample according to the variable of gender (male-female).

The fifth objective: it aims to identify the correlation between the methods of information processing and the strategic intelligence of the research sample.

The sixth objective: it aims to realize the significance of the statistical differences in the correlation between the methods of information processing and the strategic intelligence of the research sample according to the variable of gender (males, females).

The seventh goal: it aims to identify the extent of the contribution of information processing methods represented by (in-depth processing, systematic study, preservation of study facts, detailed and expanded processing) in the strategic intelligence of the research sample.

To achieve the objectives of the research, the researcher constructed a scale of information processing methods based on Schmeck's model (Schmeck, 1981), which includes (48) items. The researcher verified the

psychometric properties of the scale, as the validity was extracted in two ways: (face validity and construct validity). The reliability was extracted by the following methods: Retesting, as the reliability coefficient reached (83%), while the Cronbach's Alpha Reliability Coefficient reached (85%). In order to complete the research objectives, the researcher constructed the Strategic Intelligence Scale based on the definition of (Maccoby, 2004), which includes (42) items.

The researcher verified the psychometric properties of the scale, as the validity was extracted in two ways: (face validity and construct validity). The reliability was extracted by the following methods: Retesting, and the reliability coefficient reached (84%), while the Cronbach's Alpha Reliability Coefficient reached (86%). Then the two scales were applied together on the basic research sample of (200) male and female students from Iraqi universities and for the academic years (2019-2020/ 2020-2021/ 2021-2022) who were selected by the Stratified Random Sampling. After processing the data statistically using (Arithmetic Mean, Standard Deviation, and T-Test for One Sample, One-Way Analysis of variance, Pearson Correlation Coefficient, and Regression Analysis) the following results were reached:

There are information processing methods for postgraduate students specializing in methods of teaching history.

• There is no statistically significant difference on the scale of information processing methods according to gender variables (males/females).

• There is a strategic intelligence among graduate students, specializing in the methods of teaching history.

• There is no statistically significant difference on the strategic intelligence scale according to the gender variables (males/females).

• There is a positive correlation between information processing methods and strategic intelligence.

In light of the results, the study reached a number of recommendations and suggestions.